ردد نها وفي بعض النسخ ردد تكها هذا يدل على أنه سقط في الرواية
الاولى ذكر بعض المرات الثلاث وقد جاءت مبينة في الرواية
الثانية قوله سبحانه وتعالى وذلك بكل ردة ردد تكها مسئلة
نالها معنى مسئلة مجابة قطعا واما في الدعوات فرجوة ليست
قطعية الاجابة وقد سبق بيان هذا الشرح في كتاب الايمان
قوله عند اضاة بني غفار هي بفتح الهمزة وبضاد معجمة مقصورة
وهي الماء المستنقع كالغدر وجمعها اضاة كحصاة وحصا واضا
بكسر الهمزة وبالمد كاكمة واكام قوله ان الله يأمرك ان تقرئ
امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا
معناه لا تجاوز امتك سبعة احرف ولهم الخيار في السبعة ويجب
عليهم نقل السبعة الى من بعدهم واعلامهم بالتخيير فيها وانها
لا تجاوز والله اعلم

باب ترتيل القرآن

واجتناب الهذ وهو الافراط في السرعة واباحة سورتين فاكثر
في كل ركعة ذكر في الاسناد الاول عن ابن ابي شيبة وابن نمير
عن وكيع عن الاعمش عن ابي وايل عن ابن مسعود رضي الله عنه
وفي الثاني اخبرنا كريب عن ابي معاوية عن الاعمش بهذا
الاسناد ان كوفيون قوله للذي سأل ابن مسعود رضي الله عنه
عن انس كل القرآن قد احصيت غير هذا الحرف هذا مفهوم على
انه فهم منه انه غير مترشد في سؤاله اذ لو كان مترشدا لوجب
جوابه وهذا ليس بجواب قوله اني لاقرأ المفصل في ركعة قال
ابن مسعود رضي الله عنه هذا كهذ الشعر معناه ان الرجل اخبر
بكثرة حفظه واتقانه فقال ابن مسعود رضي الله عنه نهذ هذا
هو بتشديد الذال المعجمة وهو سرعة الاسراع والافراط في العجلة
فيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل والتدبر وبه قال الجمهور
من العلماء قال القاضي رحمه الله واباحت طايفة قليلة الهذ

وقوله

وقوله كهذ الشعر معناه في حفظه وروايته لا في انشاده وترنمه
لانه يرتل في الانشاد والترنم في العادة قوله ان اقواما يقرؤن
القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب ورسخ فيه
معناه ان قوما ليس خطهم من القرآن الا مروره على اللسان فلا
يجاوز تراقيهم ليصل الى قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل
المطلوب تعلقه وتدبره بوقوعه في القلب قوله ان افضل الصلاة
الركوع والسجود وهذا مذهب ابن مسعود رضي الله عنه وقد سبق
في قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت
وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
شاهد لتقديم بيان مذاهب العلماء في هذه المسئلة قوله اني لاعلم
النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين كل سورتين
في كل ركعة وفسرها فقال عشرون سورة في عشر ركعات
من المفصل هذا صحيح موافق لرواية عايشة وابن عباس رضي الله
عنهم ان قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان احدى عشر ركعة بالوتر
وان هذا كان قدر قرآته غالبا وان تطويله الطارد ربما كان في
التدبر والترتيل وما ورد من غير ذلك من قراءة البقرة والنسا
وآل عمران كان في نادر من الاوقات وقد جاء بيان هذه السور
العشرين في سنن ابي داود وهي سورة الرحمن والنجم في ركعة
وسورة اقتربت الساعة والحاقة في ركعة والطور والذاريات
في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسال سايل والنازعات
في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة
وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان
واذا الشمس كورت في ركعة وسبح مفصلا لقصر سوره وقرب
انفصال بعضه من بعض وقوله في الرواية الاخرى ثمانية
عشر من المفصل وسورتين من آل حميم دليل على ان المفصل من بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)